العدد ١٠٠

(وأمرهم شورى بينهم - قرآن كريم)

السنة الثانية

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر — تليفون رقم ٦١٠٩
الوصولات — لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٧ أكتوبر سنة ١٩٢٦

لابد من صنعاء ولو طال السفر !

رسالة الاستاذ احمد زكي باشا الى الشوري

صنعاء في يوم الثلاثاء ٧ ربيع الاول ١٣٤٥

هذا الشعر القديم كان يتردد على لساني، خمسة أيام بلياليها، من الساعة التي برحت فيها الحديدة الى أن وصلت صنعاء اليمن.

وكيف لا يخطر على بالي، هذا المثل السائر على لسان الاعراب في كل واد، وقد أصبحت كأني «خليفة السندباد»؟ سوى اني غريق القفار، لا أخشى الغبار والتراب والاعفار، وسوى اني اكون تارة تائهاً بين صياصي الجبال، وتارة اكون ضائعاً في بطون الوديان. ولعلي أصير «حية بطن الواد» بعد أن انسلخ على جسمي جلد السندباد وبعد أن تقمصت في قلبي روح السندباد.

فهو انما قضي عليه سوء الحظ الذي خلقته له مخيلة القصاص، بأن يكون في عزلة عن الناس: تتقاذفه الامواج، تبعاً لاهواء الحول. فتارة تلف عليه قلطاً بين حشاها وتارة تدرج به حواشيها، وقد تعبث به فتبيته مع رشاشها، ثم ترمي به من جزيرة منقطعة قفراء، الى اخرى مثلثة انحاء «خلاء في خواء ... والثالثة ليس فيها خفاء»

وأما أنا، فقد صرت «سندباد» البراري، بطوعي واختياري. فانا الذي جنيت على نفسي بنفسي، فطوحت بشخصي الضعيف، وغررت بجسمي الرجيف، في مهامة البوادي وفدافد السباسب، ثم اقتحمت ما اقتحمت من عقبات تلعب بالحواس، وتعبث بالراس، ثم تفكك المفاصل وتفتت المعاضد، وتقصم الظهور وتدق الاعناق. «وعند التعالبي الخبر اليقين!».

ولقد كنت في خلال ذلك اتسلل بين جلاميد الصفوان، وأتسنم قمم الجبال الشامخات، وأتوغل في ثنايا الاطواد الراسيات، وأنا لا يأخذني شيء من الملل والكلل، لانني كنت أتسلى بقول العربي الاول:

«لابد من صنعاء، ولو طال السفر»

الى أن طويت الشقة، بما فيها من الف مشقة ومشقة، فوصلت صنعاء الساحرة المسحورة بعد طول الاسفار، والقيت فيها عصا التسيار، ونفضت العثير والغبار «وهذا وذاك اي الغبار والعصا، من باب الحقيقة لا المجاز، ياسيدي السكاكيني، وان لم تصدقني فتعال وجرب، ان كانت مقدرتك الجسمية تعادل مقدرتك العقلية والا فصدقني، وأنفك الاشم المرفوع!»

منذ وصولي الى الحديدة في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٦ أحسست بانقطاعي عن العالم. ولكن هذا الاحساس قد بلغ نهاية المدى، حينما حططت الرحال بعد ثمانية أيام بعاصمة اليمن في يوم ٧ اغسطس التالي قلم تك الا عشية أو ضحاها، حتى رأيت نفسي عائشاً في أيام صديقي الشهيد السلطان الغوري، نعم فقد تراجعت بي سلسلة الحياة الى ماقبل الآن بخمسة قرون هذا فضلا عن الانعزال التام عن العالم الخارجي وعما



(الاستاذ زكي باشا باللباس العربي في صنعاء)

يحيط بي من الارباض والضواحي، وليس ذلك الامر خاصاً بي، أو هو مما قضت به الظروف، بل تلك مظاهر الحياة في هذه البقعة اليمانية كلها ففي أهلها اعتزال بالمعنى الديني والعمراني.

أصبحت من وجدي، في قاع نجدي، بعيد المدى، رحيب الاكتاف، مترامي الاطراف، فسيح الساحة، وسيع المساحة، وارتفاعه عن سطح البحر لا يقل عن الالفين من الامتار، بقعة هي من هذا الارتفاع ومع ذلك الاتساع، تطيف بها الجبال من اليمين واليسار، وتحوطها الاطواد من خلف ومن قدام. ففي شرقها جبل نقم «بضمتين» وبجانبه «ظهر الحمار» وجبل سموان ويتلوه جبل المطلاع (بضم الميم وسكون الطاء وفتح اللام) في ناحية الشمال، ثم جبل القرعة وجبل ذهبان (بفتح الدال وسكون الهاء) ويقولون انه سمي كذلك لوجود النضار فيه وفي ناحية الجنوب جبل حدين ثم تقيل حدة «بفتح الحاء وتشديد الدال المفتوحة فيها» ثم ناحية الغرب جبل عيبان «بفتح فسكون» ثم جبل غطان «بضم ثم تشديد» وكان اسمه القديم عضدان «مثنى عضد» ووراءه جبل عصر «بضم ففتح»

أما هواءها فنسيم، وأما مزاجها فتسنيم. ولا تسلني عن مائها، فهو زلال بارد يشفي الغليل، أشرب منه ماشئت، وفي كل ساعة اردت، فما فيه سوى الفائدة كل الفائدة، وانا على ذلك خير الشاهدين.

فيها من كل فاكهة زوجان، ولا تسل عن الاعناب فهي مضرب الامثال وليس من ذاق كمن وصله الخبر بالسماع، الا النخيل، فليس بها منه صنوان وغير صنوان، وانا أعني بالنخل ماله رطب وتمر. وما أكثر المغرد من الطيور من القمري الى الشحرور، تشنف الاسماع، سواء أكانت حبيسة في الاقفاص، أم طليقة فوق الاغصان في البستان ... لكني مع ذلك

كله في عزلة من العالم، وفي انقطاع عن العمران. لا تصلني أخبار قومي وما جريات الناس؛ ولا في وسعي أن أبعث اخباري الى العالم الخارجي ... هذا على فرض ان احداً فيه يتهمم بما آل اليه امر السندباد البري

اللهم الا في كل اسبوع مرة واحدة، يقوم البريد من صنعاء الى الحديدة. اللهم الا في كل شهر مرة واحدة، تأتي الباخرة الى هذا الثغر الكاشر عن نابه، هذا اذا ساعفت الاقدار وساعدت الظروف؛ وجاءت الباخرة في ميعادها الموقوت ... المضروب!

لبثت في هذه الجنة المنقطعة عن العمران العصري مدة تعادل زمن المناجاة التي قضاه كليم الله. وفي خلالها كنت ابعث بخطابات وبطاقات وتذاكر الى النفر الذين يأنس بهم روحي ويلهج بذكرهم لساني ويخفق من أجلهم قلبي، من خادمي القضية العربية في مصر وفي سورية. ولست أدري أوصلتهم تلك الرسائل أم لا؛ ولكن الذي أدريه انهم لا يعرفون كيف يردون الجواب ... ولا ماهو السبيل ... ولا من أي طريق، ألست في معزل عن كل عمران؟

على انى في اليوم الخامس والاربعين، وقع لي أمر لم يخطر لي على بال وكان فيه من الدهشة ما حير البلبال.

كنت جالساً على «الصنمة» وأمامي الشاذروان تندفق منه المياه الى العلاء، وتتوالى على البركة «البحيرة» وحولي أقفاص يغرد فيها القمري والفاختة والشحرور، وأمامي البستان فيه الاشجار تتجاوب عليها الاطيار: وفوق ذلك كله سحائب الخير تنهمر بالمطر المدرار. فيشترك بنقرات القطرات مع ترنم اطيار اليمن بالحجاز كار والعراق والنهاوند والسيكاه وما اليها في سلم النغمات

وفيما أنا مستغرق في هذا المجلس، مجلس الانس المني، وقلبي يخفق بالاشجان مع تلك الاغاريد، .... واذا بالنجاب، يطرق الباب، ومعه جواب ...!

ليت شعري! من هذا الذي اهتدى الى وكري؟

هذا هو السيد سعد الله الجابري!

هذا هو الذي مازال الفرنسيون، ينفونه بالباطل وبالزور، حتى انتهى بهم الارهاق فبعثوا به الى اكواخ «الحسجة» في «دير الزور»

ومع ذلك، فقد تمكن بدهائه من الضحك على ذقونهم ومن العبث بمطامع الطويلة، لحاهم الله! فواصلني بجواب هو الوحيد الذي أتاني في منفاى الاختياري ينتف من أخبار العالم المعمور.

وها أنا أبعث لك بمكتوبه يا أبا الحسن، لترى أن الفرنساوية كان لهم نظرة عين صائبة في حجزه واعتقاله. فلو انهم تركوه حراً، وخلوا سبيله طليقاً فماذا كان يصنع بهم ليت شعري! سوى رميهم بثالثة الاثافي وبكل الدواهي؟

أفما تراه قد عبث بهم وبحراسهم، فواصلني من منفاه بحيلة لم يهتد اليها سواه؟ انظر الى مظروفه وما كتبه عليه من العنوان تجد أن شيخه «شيحة» ابا الحيل المعروفة، لا يزال له بقية في ميدان الاعيبه وأغنى بهذا الميدان مدينة حلب الشهباء.

لذلك لم أتمالك دون أن أتناول القلم وأي قلم؟ قطعة بل سلخة من بوص، وكتبت له الجواب في الحال.

لكن كيف السبيل لايصاله اليه ... والذوق لا يترك ابناء مصر ولو كانوا في بلاد الغربة وبعيدين عن كل عمران؟

اذن، لا بعثن بجوابه الى الخبيث الفلسطيني والابليس النابلسي، فأنا أتوسل اليك يا أبا الحسن الشامي بان تجمع جنودك وأعوانك وزبانيتك لتجدوا في حقيبة دهائكم وسيلة لايصال جوابي على سعد الله الى سعد الله، حيث كان، وأنا واثق بأنكم لن تعجزوا في هذا الشان.

يا أبا الحسن!

لعلك قد تخيلت عندما تناولت هذا الخطاب اني سأكاشفك بشيء مما جرى لي هنا من محاورات ومخابرات ومفاوضات .... انت اذن مسكين، تطمع في السراب وتتمسك بأسباب السحاب فليس لك، يا ابن عمي، أن تطمع في ذلك، بل اقطع الامل كما قطعه زميلك الاكبر في دخول الجنة ...

وغاية ما أقوله لك انى سأبقى في صنعاء أربعة أيام ثم أطلع فوق متون الجبال وأقطع الثنايا وأجتاز العقبات وأجوب الصخر بالواد وأنتهي الى تهامة بعد كل هذا العذاب، فاصل الحديدة في خمسة أيام أو ستة أيام: ومن هنالك، أركب الباخرة الطليانية «بعن» فتذهب بي الى مصوع، نعم الى مصوع التي تحكم بها الانكليز على «الطلاينة». وهكذا أكرام الافرنج يكون دائماً من جيب العرب وعلى حساب الشرق:

ألم يتفضلوا أيضاً على الطلاينة في جهة الغرب من بلادنا فتعهدوا لهم بالجغبوب المقدس وسلموه لهم غنيمة باردة وأقوم عليها نفر من أبناء مصر؛ وأنف مصر راغم في التراب وتحت التراب.

وفي مصوع لأذرف دمعتين على تلك البقعة المصرية الفسيحة التي سفكنا فيها دماءنا الغالية وبذلنا في عمارها بدرات الاموال. فجاء الانكليز وهم أوصياء على مصر اليتيمة الاطيمة «فطلينوها».. ومن هنالك أذهب الى جدة بأرض الحجاز... وهنا تعود البراعة الى الوقوف على القرطاس، فقد جاء الكلام الى الاسرار فقلت لها قفي ...

وسلام الله على كل مجاهد في خدمة العرب بيده أو لسانه أو قلبه، بماله أم جسمه أم روحه والسلام

شيخ العرب

احمد زكي باشا

(الشورى — وعليك السلام ياقرة عين العرب. وناشر حضارتهم، والساعي الى اعادة مجدهم، الحريص على خيرهم، الساهر على خدمتهم المتفاني في لم وجمع كلمتهم)

المبعدون عن الحجاز

كلمة حرة

نرجو من الذين يروننا نلين في مخاطبة الدولة السعودية أن يثقوا بأننا لا نقصد فيما نكتبه المجاملة ولا السكوت على مالا يرضي العدالة ونرجو من جلالة الملك عبد العزيز اذا رآنا ننتقد بعض ما يجري في الحجاز ان يثق بأننا لا نقصد التشهير ولا التعنيف بل نكتب ما نعتقد فيه الخير ومحض النصيحة والخدمة الخالصة لدولة عربية نعلق عليها أكبر الآمال ونرجو منها للعرب كل خير وفلاح

جاء القاهرة أخيراً عدد يذكر من أحرار الحجازيين الذين ابعدتهم الحكومة السعودية عن الحجاز هذا غير من فر قبل ذلك من الحجاز خوفاً من الانتقام مثلا وغير من أبعد او فر الى غير مصر من الأقطار

نحن نري في وجود رهط من الحجازيين في غير وطنهم مالا يجوز أن يقع من حكومة عربية في بلاد عربية والا فما هو الفرق اذن بين أعمال الحكومات الاجنبية التي تحتل بلاداً عربية وبين هذا العمل الذي صدر من الدولة العربية؟

نحن نرجو من جلالة الملك عبد العزيز احد امرين. اما ان يسمح للحجازيين بالرجوع الى وطنهم بدون قيد ولا شرط واما أن يحيلهم على المحاكم النظامية لتقضي عليهم بالحبس الى ان تثبت عليهم ما يخل بالقانون اما ترك هؤلاء الذوات ينتشرون في بلاد الله على هذه الصورة فانه لا يتناسب مع ما نرجوه من دولة عربية تحكم بلاداً عربية والسلام

العبث براحة الناس

في محطة القنطرة

القانون بلا عقل كالعقل بدون قانون. هذه قاعدة معناها ان القانون الذي لا يعمل به بالحكمة وحسن التصرف يصبح في حكم العدم

يأتي المسافر الى مصر فيتلقفه عمال الصحة عند الحدود ويعطونه ورقة صفراء ليذهب عند وصوله الى أقرب مكتب للصحة للمعاينة الصحية وقد جاء أخيراً أحد الافاضل من فلسطين فلما سألوه في القنطرة اين ينزل قال في لوكندة كديفيال وهي معروفة جيداً فطلبوا منه رقمها فلم يعرفه ولكنه ذكر لهم اسم الشارع فقط فأصروا على أن هذا العنوان غير كاف!

ولا ندري كيف يتمسكون بهذه السفاسف وهم يعلمون جيداً أنها سفاسف والا فهل يستطيع أحد أن يذكر لنا ماهي نمرة عمارة الكونتيننتال او شيبرد مثلا؟

ان المسألة اسفرت مع عمال الصحة بالقنطرة على أنهم لم يقتنعوا بهذا العنوان ولا بغيره من عنوانات التجار في خان الخليلي وشارع النحاسين فحجزوا الرجل وحبسوه في القنطرة الى ان يخلق لهم من العنوانات ما يقنعهم! وبعد أن حبسوا الرجل يومين تبادل فيها البرقيات مع فلسطين ومصر الى أن أتاهم بعنوان له «نمرة» أطلقوه فجاء مصر وهو لا يكاد يصدق بالنجاة!

نحن نأسف لهذه المعاملة السمجة الخالية من روح التعقل وحسن التصرف ونسوقها الى سعادة الدكتور شاهين باشا وكيل الداخلية ليأمر بتحقيقها ومعاقبة الذين جهلوا روح القانون وعبثوا براحة الناس بدون حق أو موجب

بين العبد وسيده ...

أرسل باي تونس عند رجوعه من باريس الى رئيس الجمهورية الفرنسوية التلغراف التالي:

«اصعدوا الى يا فخامة الرئيس بالاعراب لكم قبل مبارحة أرض فرنسا الكريمة جداً — عن امتناني الحار لاجل الاقتبال الودادي الخالص الذى لقيته من لدن رئيس الدولة وأعضاء حكومة الجمهورية وسكان المدن المتعددة التى اقمت بها هذا وأن العاطفة التى كنت محفوفاً بها فى جميع الجهات سيبقي لها ذكر محفوظ في ذهني دائماً لاسيما وقد دلت دلالة زائدة على المنزلة التى للايالة التونسية فى قلب الشعب الافرنسى

«وقد كنت أود ان أعرب لكم مشافهة عن التأثير الذى تركته بي رحلتي ولكنني طلبت من المقيم السامي م. لوسيان سان الذى تربطني به أواصر المودة المتينة ان يكون ترجماني لدى سعادتكم

واني لادعو لبلادكم من صميم الفؤاد بالعظمة والعمران»

(محمد الحبيب باي)

فاجابه رئيس الجمهورية بالتلغراف التالي.

«اشكر لحضرتكم العلية على البرقيه التى تفضلتم بارسالها الي ولاعضاء حكومة الجمهورية عند الرجوع الى ممالكها وهي البرقية التى تنازلت واعربت فيها عن احساسات المدنونية بمناسبة رحلتكم فى البلاد الافرنسية

ولا غرو فان العاطفة التى ظهرت من سموكم ستبقى فى نظر الشعب الافرنسي رمزا خالدا لصلات الربط بين بلادينا المتزائدة متانة على الدوام. وان فرنسا لتقدر البلاد التونسية وتحبها وتفتخر منذ نحو نصف قرن بالمساعدة على ترقيتها وارشادها في اعمال الرقى الدائم وقد اقامت بالامس شاهداً على عنايتها بالمحتمين بها فاسست بباريس ذلك المعهد الاسلامي الذى اكتسبت حفلة فتحه رونقا زائدا بحضور سموكم وفى الختام ارجو من حضرتكم العلية ان تتفضل بقبول دعائي لها وللعائلة الملوكية بالسعادة ودوام العز وللمملكة بالرقي والعمران»

دومرك

ومما يلاحظ أن هؤلاء الفرنسيس لا يزالون حتى الآن يمنون على العالم الاسلامي بذلك المسجد الحقير الذى لفقوه وأقاموه في باريس كأن الذين دمروا جميع مساجد الجزائر وسوريه هم غير الفرنسيس!

ومن الطف مايلاحظ ان رئيس الجمهورية لما هنأ الباي بمناسبة رجوعه فى صدر البرقية لم يقل ان ذلك لرجوع الباى الى بلاده بل لرجوعه الى ممالكها لان تونس فى نظر هؤلاء الناس من املاكهم هم وليست للتونسيين!!

رياسة الكلية الاسلامية

في فلسطين

اتصل بنا ان احد اعضاء المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين يسعى الى اسناد رياسة الكلية الاسلامية بالقدس الى شقيقه وهو شاب ردىء لاديني اشتهر بالفساد والافساد فهل هذا صحيح؟ وهل اسمات حضرة العضو فى سبيل العضوية ورضى منها بالتعيين لا بالانتخاب من اجل صيد المناصب للاقاربه؟ وهل يجوز او يليق اسناد رياسة كلية دينية لرجل غير ديني لا يؤمن بالدين؟!

الاستاذ الثعالبي في الصحف

قالت جريدة العالم الغراء التي تصدر في مصر :

« أسهبت الصحف اليومية في وصف حفلة الشاي التي أقامتها اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني يوم الاحد الماضي توديعا للاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي الشهير والرحالة الشرقي الكبير

ولما كان الاستاذ الثعالبي قد قاسى في سبيل بلاده ما قاساه زعماء الوفد المصري في سبيل بلادهم وعانى من صنوف الاضطهاد والامتهان لاجل مطالبته بحقوق وطنه وقومه ما عانوه لاجل مطالبتهم بحقوق وطنهم وقومهم رجونا منه أن يفضي الينا ببعض ذكرياته عن ايام سجنه واعتقاله ليقتنا من أن قراءنا ، وخصوصا شبيبتنا الناهضة ، يتوقون الى الاطلاع على هذا الجانب من سير كبار المجاهدين في سبيل حرية بلادهم واستقلال أوطانهم

حدثنا الاستاذ الثعالبي فقال انه لما كان في باريس سنة ١٩٢٠ عزت اليه الحكومة الفرنسية ثلاث تهم أولها ، المخابرة ، مع أعداء فرنسا وثانيها التآمر على سلامة الدولة الفرنسوية في تونس وثالثها بث أفكار خطيرة مناوئة لسياسة الحكومة الفرنسوية في الديار التونسية

وفي صباح ذات يوم بينما كان الاستاذ الثعالبي جالساً في منزله في باريس دخل عليه بعض رجال البوليس الفرنسوي وطلبوا اليه أن يصحبهم الى القشلاق العسكري لاستجوابهم فأبوا فلم ير مندوحة عن الاطاعة

وكان في نية ولاة الامور الفرنسويين يومئذ أن يرسلوا الاستاذ الثعالبي في اليوم التالي الى مرسيليا لينزلوه الى باخرة مسافرة الى تونس حتى اذا وصل اليها أحالوه الى محاكمها وزجوه في سجونها

وكان ولاة الامور الفرنسويون يأملون أن تظل خطتهم هذه طي الكتمان الى ان يصل الاستاذ الثعالبي الى تونس فيغدو أنصاره واصدقاؤه في فرنسا أمام الامر الواقع وتذهب احتجاجاتهم وصيحاتهم أدراج الرياح

غير ان الاستاذ الثعالبي كان يتوقع دائماً منذ ما حل باريس أن يقبض عليه ولاة الامور الفرنسويون بدون اشعار أو انذار فكلف صديقه الدكتور قرطبي أن يتفقده كل يوم ثلاث مرات أو اربعاً من باب الاحتياط والاطمئنان حتى اذا نزل به سوء من جانب ولاة الامور أسرع الدكتور الى ابلاغ انصاره من أحرار الفرنسويين فيهبون الى نجدته ومساعدته

ومن غرائب الاتفاق أنه بينما كان الجند الفرنسوي يقود الاستاذ الثعالبي من بيته التقى بهم الدكتور قرطبي عند بابه وكان آتياً ليتفقد الزعيم كجاري عادته فلما رآه محاطاً بحراسه أدرك الغاية من اعتقاله فدنا من الجند وربما منهم أن يأذنوا له في مرافقتهم فرفضوا فكرر رجاءه قائلا أنه كاتب الاستاذ الثعالبي وأن عنده أموراً شخصية هامة يريد أن يطلعه عليها وبعد الحاح شديد سمحوا له بالركوب معهم وما هي الا دقائق حتى وصلت السيارة التي اقلتهم الى القشلاق العسكري فتركهم الدكتور قرطبي وخف الى حيث يجتمع انصار الاستاذ الثعالبي عادة ليطلعهم على ما حل به

وكان في مقدمة انصار الاستاذ الثعالبي يومئذ المسيو هريو والاستاذ موروجيافيري والمسيو برتون

أما المسيو هريو فكان في ذلك الحين محامياً ورئيساً لبلدية ليون ثم أصبح في يونيو سنة ١٩٢٤ رئيس وزارة فرنسا ووزير خارجيتها ولما استقالت وزارته انتخب رئيساً لمجلس النواب الفرنسوي

اما الاستاذ موروجيافيري فيعد من أشهر محامي فرنسا وقد انتخب نقيباً لهم فيما بعد

أما المسيو برتون فمن أكبر العاملين في الحزب الشيوعي الفرنسوي وله في جريدة (الاومانيتيه) الشيوعية الفرنسوية مقالات رنانة أماط فيها اللثام عن مخازي رجال الاستعمار

وما كاد اولئك الثلاثة وغيرهم من المحامين من اصدقاء الاستاذ الثعالبي يعلمون خبر اعتقاله على المنوال الذي وصفناه آنفاً حتى اجتمعوا وبحثوا في الامر بحثاً دقيقاً طويلا ثم وضعوا احتجاجا شديداً معززا بالبراهين القانونية ورفعوه الى ولاة الامور فاضطر هؤلاء الى تأجيل ترحيل الاستاذ الثعالبي الى تونس نحو اربعين يوما غير أنهم عادوا فنفذوا خطتهم ولما وصل الزعيم الى تونس حاكموه وسجنوه أكثر من سنة

وقالت العالم في باب « حديثي مع قرائي »

عند سعد باشا

نشرت على الصفحة السادسة مقالا ضافياً بالمعلومات والذكريات التي أفضى بها الي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي الكبير وقد زار سيادته دولة سعد زغلول باشا في بيت الامة عقب حفلة الشاي التي اقيمت له في لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني فتكلما عن النهضة الشرقية واستقرار قرار شعوب الشرق على التمتع بنصيبها من الاستقلال والحرية ثم دار الحديث على مجلس النواب المصري فقال الثعالبي لسعد باشا (ان المجلس تتكامل عادة شيئا فشيئا ماعدا مجلس نواب مصر فانه ولد رشيداً) وكان الزعيم التونسي يعني بهذه العبارة المهارة العظيمة التي أدار بها دولة الرئيس الجليل جلسات المجلس في الدورة الماضية فضحك سعد باشا وقال (برده كده)

وقد استبقى سعد باشا الاستاذ الثعالبي عنده ساعة ونصف ساعة

بين الثعالبي وغاندي

ومما رواه لي الاديب الفلسطيني المعروف السيد محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء عن الاستاذ الثعالبي انه صديق حميم لغاندي الزعيم الهندي الشهير ومع ان هذا الاخير لايزور أحداً في بلاده فانه قطع مرة مئات الكيلو مترات لزيارة الثعالبي في المكان الذي كان يقيم فيه لما زار الديار الهندية في رحلته الاخيرة اليها اذ أنه زارها غير مرة

الثعالبي والثورة

وقد اجتمعت بالاستاذ الثعالبي في مساء اليوم الذي اقيمت له فيه حفلة الشاي وكان يمضي سهرته في بوفيه تياترو حديقة الازبكية مع جماعة من اصدقائه والمعجبين به فسألته (كيف صرت ثورويا يااستاذ) فاجابني (لقد كنت في حداثتي شديد الهدوء والسكون قليل الحركة والجلبة ميالا الى السلم والقنوع غير اني كنت كلما كبرت سنة رأيت أعمال السلطة الفرنسوية بعين أشد من التي كنت أراها بها في السنة التي قبلها فيزداد سخطي وينمو روح الثورة في قلبي واعكف على التفكير في الوسيلة أو الوسائل التي يجب علينا أن نتوسل بها لنفك قيودنا ونتمتع بحريتنا واستقلالنا فترون من هنا ان السلطة الفرنسوية هي التي حولتني من رجل هادىء الى رجل ثائر وعندي انها حولت ألوفا غيري سواء كان ذلك في شمال افريقية أو في الديار السورية)

لطيف

ومما قصه عليّ الاستاذ الثعالبي انه لما كان سجيناً في تونس كان يكتب كل يوم أكثر من عشرة كتب سرية الى زملائه وأنصاره فلما اتصل الخبر بولاة الامور الفرنسويين داخل الريب في الحرس الوطني ظناً منهم أنه هو الذي ينقل كتب الزعيم الى اصدقائه ومريديه فأبدلوه بحرس فرنسوي وصاروا يفتشون الخدم الوطنيين الذين عينوهم في خدمة الزعيم عند دخولهم عليه وعند خروجهم من حضرته غير أن جميع هذه التدابير لم تجدهم نفعاً اذ ظلت كتب الزعيم تصل الى أصحابها لان الذين كانوا ينقلونها اليهم ... هم « الشاويشية » الفرنسويون وكانوا يتقاضون خمسة فرنكات على كل كتاب فكان من أحب الامور اليهم أن يكثر الزعيم المسجون من كتابة الكتب الى صحبه ورجاله ليكسبوا منه اضعاف ما كانوا يكسبونه من مرتباتهم

الخيانة والخرف !

حاكم دمشق السابق وطانيوس عبده

أما حقي العظم ، أو حقي خريستو فامره معلوم ، وقد استغرب بعض الاخوان هذا اللقب ، وقالوا ما علاقة خريستو بآل العظم؟ فنقول ان حقي ينتسب لآل العظم من جهة الام ، وأما من جهة الاب فلا لان والده من أروام ساقس والدليل على ذلك انه حصل ذات مرة نزاع بين حقي بك وبين آخر من آل العظم فرفع عليه حقي بك قضية في محاكم دمشق فتقدم خصمه وطلب من المحكمة أن تتثبت من نسبة حقي بك الى آل العظم أولا فلما رأى حقي بك ذلك سحب دعواه وسكت . وهذه الحادثة وقعت لما كان حقي يلقب بصاحب الدولة ....

وطانيوس عبده كاتب لبناني عرف من الطراز البالي يهيم بأمه الحنون هياما عجيبا فكان في أيام الحرب وفي أيام الترك يسبح بحمد الترك ، فلما اخرجوا من البلاد وجاءت الام الحنون (تفرنس وقيل تبرنط ايضا) ورشح نفسه لوظيفة ولكنها لم تلتفت اليه فخاع ثم جاء الى مصر وأخذ « يشيع » فاصطاد من الاستاذ الياس افندي الياس ماشاء الله ان يصطاد ثم أخذ يصدع الناس بطقاطيقه في الاهرام وقد قلنا ان الواحدة بريال ! ومع ذلك شديد الهيام بامه الحنون لانه لايزال يوجد من الناس من يعتقد بان حب تلك الام الغشومة أو الغولة من الفروض ولو ظلمت وأكلت أولادها !

اجتمع طانيوس افندي أخيراً بحقي بك لما كان هذا في مصر وبعد هذه المقابلة كتب طانيوس افندي مقالة نشرها بجريدة البرق ، والبرق جريدة تصدر في بيروت ، كانت قبل الحرب أدبية ثم انقلبت بعد الاحتلال الى سياسية تشتغل لحساب السلطة الفرنسوية وكانت قبل ذلك وبعد الحرب تشتغل لحساب المملكة الفيصلية .. أي مع الحكومة التي تقدم لها الورق وبعض النفقات ....

استفتح طانيوس مقالته بشتم جريدة المقطم قائلا انها قتلت موسم الاصطياف في لبنان متجاهلا ان جنون الام الحنون هو الذي قتل موسم الاصطياف وقتل سورية وقتل سمعة فرنسا أيضاً

ثم تحدث طانيوس الى حقي بك عن الثورة فقال حقي مجاوبا على أسئلة خبيثة وضعها ذلك المسيح :

«الحقيقة انه ليس لاكثر أقواله (يعني المقطم) ظل من الحقيقة وقد أدهشتني جرأته حيث قال ان الثوار دخلوا ثانية الى دمشق »

وقال «أما ألوف الثوار فهي بعد اسقاط الاصفار وهم الآن مؤلفون من الزعماء وبعض الاتباع . ثم ان جميع هؤلاء الزعماء خلا اثنين قد طلبوا التسليم ورضوا بكل عقاب ما خلا الاعدام فابت السلطة الا التسليم من غير شرط»

ثم تغنى حقي بك بقوة الأم الحنون فقال : «ان عدد جيشها حول دمشق يبلغ ١٨ الف جندي عدا عن (كذا) جنود جبل الدروز»

وبعد أن طمن حقي بك في الثورة والثوار نصح لاحباب الام الحنون بان لا يعتمدوا الا على اخبار البلاغات الرسمية الفرنساوية .....

قال طانيوس، ولعل الجوع والخرف أوحى اليه بما يقول : «وكان ختام الحديث مباسطة ومفاكهة »....

لنفرض ان الامر كما يقول حقي بك ، ولكن هل يليق به أن ينصر فرنسا على قومه ؟

ثم ماهي المباسطة والمفاكهة التي دارت بين الخائن والخرف ؟ اليس أنها الشماتة بما أصاب سورية والاستهزاء بما ضحته في سبيل خلاصها من عدوان أظلم مخلوقات الله ؟

مدارس يافا الاهلية

كتب الينا من يافا ان المدارس الاهلية فتحت أبوابها من أول اكتوبر الجاري

سؤال

هل صحيح أن عدد الطلبة الداخليين بمدرسة النجاح هذا العام هو ٥١ بعد ان كان ٩٦ في العام الماضي ؟

عبرة وذكرى للشرق والشرقيين

بطل الريف يبسط خطته وآماله

ويصف أسباب فشله واستسلامه

من أفجع الحوادث التي وقعت في هذا الصيف وأدعاها الى الدهشة والاستغراب حادث استسلام الامير عبد الكريم بعد جهاد بضعة أعوام كان النصر حليفه فيها كلها . فقد حار الناس في تعليل هذا الحادث ، وهم لا يزالون في حيرة الى اليوم خصوصاً وان الريف لم يفقد من قوته غير ما امتاز به في عهد زعيمه السجين من حسن الادارة وانتظامها وتوحيد الاعمال الحربية وتناسقها . فاذا تيسر له اليوم ايجاد زعيم يسد الفراغ الذي تركه ذلك البطل الكبير في القيادة والادارة كان الشتاء المقبل على المستعمرين أشد ما عرفوه في تاريخ عنتهم ونكباتهم .

على ان العظة يجب أن يتعظ بها الشرق القاها البطل السجين على الشرق المنكوب بالاستعمار في أول فرصة أتيحت له بواسطة احد الرجال القلائل الذين تمكنوا من محادثته في أسره . فقد أملى عليه ما يأتي قال

« أردت ان اجعل الريف بلاداً مستقلة كفرنسا وأسبانيا وان انشىء فيها دولة حرة ذات سيادة ، لا امارة راضخة لاحكام الحماية أو الوصاية . فحاولت في بدء الامر ان افهم مواطني انهم لا يستطيعون البقاء الا اذا كانوا متضامنين كالبنيان المرصوص وعملوا بصدق واخلاص على تأليف وحدة قومية من القبائل المختلفة الاهواء والنزعات . أي اني اردت ان يشعر مواطني بان لهم وطناً كما لهم دين .

« انتقدني المنتقدون كثيرا لاني في مفاوضات وجدة طلبت بالحاح تحديد معنى الاستقلال ، فان هذا التحديد كان ضروريا جدا لان غرضنا كان الاستقلال الحقيقي الذي لاتشوبه شائبة . الاستقلال الذي يكفل لنا الحرية التامة في تعيين مصيرنا وادارة شؤوننا الاستقلالية وعقد الاتفاقات والمحالفات التي نراها موافقة لنا .

« وكنا انا وأخي قد أطلقنا على بلادنا اسم " جمهورية الريف " منذ سنة ١٩٢٣ وطبعنا في فاس اوراقا للحكومة عليها هذا الاسم للدلالة على أننا دولة مؤلفة من قبائل مستقلة متحالفة لا دولة نيابية ذات برلمان منتخب اما اسم الجمهورية فلم يكن ليتخذ معناه الحقيقي في نظرنا الا بعد مدة من الزمن لان جميع الشعوب تحتاج حين تأليفها الى حكومة حازمة وسلطة قوية ونظام قوي صارم

ولكن لسوء الحظ لم يفهمني غير افراد قلائل يعدون على اصابع اليدين . بل كانت أخلص انصاري وأكثرهم علما وذكاء يعتقدون اني بعد احراز النصر سأترك لكل قبيلة حريتها التامة مع علمهم بان ذلك يعيد البلاد الى أشد حالات الفوضى والهمجية .

وكان التعصب الديني أعظم اسباب فشلي ان لم أقل انه سببه الوحيد . لان مشايخ الطرق اعظم نفوذا في الريف منهم في المغرب الاقصى وفي سائر بلدان الاسلام وكنت عاجزا عن العمل من دونهم ومضطرا الى التماس مساعدتهم في كل حين

وقد حاولت في أول الامر ان استميل الجماهير الى رأيي بالحجج والبراهين ولكني صادفت مقاومة عظيمة من الاسر الكبيرة المتنفذة الا اسرة « خلاتة » التي كان رئيسها صديقا قديما لوالدي . اما الباقون فقد كانوا اعداء لي ولاسيما بعد ما استعملت اموال الاوقاف لشراء معدات الحرب . فانهم لم يفهموا ان صرف الاموال لايمكن أن تصرف على مشروع أشرف من مشروع استقلال الريف .

ولا انكر اني اضطررت في بعض الاحوال الى استخدام الشعور الديني لتأييد سياستي مثال ذلك ان الاسبانيين بعدما احتلوا اجدير اكرهوا على الجلاء عن قسم منها كان فيه مسجد لم يحترموه بل جعلوه اصطبلا . فلما بلغني ذلك أمرت ثلاثة من القواد المشهورين بالورع والتقوى أن يحققوا الامر بانفسهم . وقد ضاعف عملي هذا حماسة المحاربين وزاد تعلقهم بي وبقضيتي .

والحقيقة ان الاسلام عدو التعصب والخرافات وانا أعلم من قواعده ما يجعلني أؤكد للملأ انه كما اعرفه في المغرب والجزائر ، بعيد جدا عن الاسلام الذي جاء به النبي المعظم . فان الذين ادعوا خطأ أو صوابا انهم من تلك السلالة الطاهرة وجهوا كل اهتمامهم الى اكتساب عطف الشعب على أشخاصهم الذاتية وأقاموا أنفسهم اصناما يعبدها الجهلاء وأنشأوا طرقا دينية حولوها الى جيش منظم لخدمة اغراضهم الشخصية . مع ان الاسلام أبعد ما يكون عن تقديس الاشخاص لانه يأمر بالاخاء والاتحاد في وجه العدو ويحض على الموت في سبيل الحرية والاستقلال . ولكن مشايخ الطرق ورؤساء الدين عبثوا بكتاب الله وسنة رسوله ارضاء لشهواتهم وسد الاطماعهم ولم يشتركوا في الثورة بحجة ان القتال في سبيل الوطن لا يعنيهم وانهم لايقاتلون الا في سبيل الدين .

وقد افرغت قصارى جهدي لتحرير بلادي من نير مشايخ الطرق هؤلاء الذين هم عقبة في سبيل كل حرية وكل استقلال . وكانت خطة تركيا قد أعجبتني كثيرا لعلمي بان البلدان الاسلامية لايمكن ان تستقل ما لم تتحرر من التعصب الديني وتقتدي بالشعوب الاوربية .

ولكن الريفيين لم يفهموني لسوء حظي وحظهم حتى ان قيامة المشايخ قامت عليّ لاني خرجت في احدي الايام بلباس ضابط على اني لم اعد الى مثل هذا العمل فيما بعد .

وكان مشايخ الطرق ألد أعدائي وأعداء بلادي كما تقدم فلم يحجموا عن شيء في سبيل احباط مسعاي حتى أذاعوا في طول البلاد وعرضها اني اريد الاقتداء بتركيا وان ذلك يقضي حتما بتغيير عادات البلاد وتقاليدها واطلاق حرية المرأة فتخرج سافرة بالبرنيطة وتلبس كنساء الافرنج وتقلدهن في عاداتهن الى غير ذلك مما عزوه الي .

وقد اقنعتني دسائس هؤلاء المتعصبين الجهلاء بان التطور في كل بلاد لهم فيها نفوذ قوي لا يمكن ان يتم الا ببطء وبالالتجاء الى القوة والعنف .

ويجب ان اعلن هنا اني لم اجد في الريف أقل عضد في مساعي الاصلاحية وان فريقا قليلا من سكان فاس والجزائر فهموني وايدوني ووافقوا على خطتي لانهم على احتكاك بالاجانب ولانهم يعرفون اين هي مصلحة بلادنا الحقيقية .

وخلاصة القول اني جئت قبل الاوان للقيام بمثل هذا العمل ولكني موقن بان آمالي ستتحقق كلها عاجلا أو آجلا بحكم الحوادث وتقلبات الاحوال .

عنوان الامير شكيب

سألنا بعض الاخوان عن عنوان عطوفة الزعيم الجليل الامير شكيب ارسلان بمناسبة انتقاله من فندق بلمورال في لوزان الى داره الجديدة هناك وهو :

H. E. Amir Shekib Arslan
26 Avenue des Alps, villa MiramAr
(Lausanne) Switzerland

فكاهات جريدة البغبغان

روت البغبغان الغراء على عهدتها ومسؤليتها ما يلي :

— حرم احد الصهيونيين ابنه من الميراث لان زعل الوالد نزلت عليه بالطيف نسخة من جريدة الشورى !

— قال احد اهالي فلسطين المسلمين لاحد الصهيونيين ان عنده نسخة من جريدة الشورى فقال روح لواحد حكيم يفتحها لك ...

السنة الجديدة للشورى

ننتهي بهذا العدد سنة الشورى الثانية وستدخل في العدد المقبل في الثالثة

الزكابي وصديقه

أما على رضا باشا الركابي (أو ركاب كما هو الاصح لانه لا يعرف في بلده دمشق الا بهذا اللقب لانه لقبه الحقيقي) فنترك الآن في حيفا أو انه منبوذ فيها كما هو الواقع . وقد دافعت عنه جريدة الكرمل في خلال شتمها لزميلتنا فلسطين فقالت انه وصل الى ما وصل اليه من المناصب العالية بكفايته وعلمه واقتداره !

أما نحن فانا نؤيد رأي الكرمل ولكن بعد تفسير ما قالته وهو انه وصل الى تلك الدرجه (الرفيعة) لكفايته بالدس وعلمه بما عند الاجانب من فوائد لجيبه وبطنه واقتداره على التفريط بحقوق بلاده !

قضية الخواجا البينا

كان يوم الثلاثاء الاسبق موعد اعطاء الحكم في الدعوى المرفوعة من النائب العام على الخواجا البينا العضو السابق في المجلس البلدي وصاحب الفضيحة المعروفة وكان مؤدى الحكم تغريم المومأ اليه ١٥٠٠ جنيه جزءاً نقديا

ويرى البعض ان المحكمة الموقرة قد تساهلت جدا في هذه القضية لان هذا الجزاء قليل بالنسبة الي الجريمة وإلى مقام المجرم فكان المظنون أن لايقل الجزاء عن ٥٠٠٠ جنيه . الا ان القضية في نظر الكثيرين قد كلفت الخواجا البينا مبلغا لايقل عن ٥٠٠٠ جنيه وهم لا يعنون بذلك انه رشي احداً ما لا سمح الله بغية تخفيف الجرم ، بل ان الجريمة أضرت بمركزه ضررا معنويا كبيراً فلم يكف انه اقيل من المجلس البلدي بل قد اوعز اليه ان يستقيل ايضاً من غرفة التجارة التي كان عضوا فيها . فضلا عن كون هذه القضية قد اشرت له بين الناس سمعة سيئة ومن لا يفضل ان يخسر جميع ثروته كي يخلد له ذكراً طيباً وأثرا حميدا ؟ هذا هو المقصود من تقدير خسارة الرجل بخمسة آلاف جنيه لاغير والا فمن يجسر ان يقول ان للرشوة اليوم سوقا في محاكم فلسطين ؟

المحاكمات تسير بنزاهة تامة علناوعلى مرأى الجميع ، نستغفر الله العظيم !

القدس — متفرج

كيف لا تدرى ؟

علقت جريدة الجزيرة على الحكم الذي حكم به عليها في محكمة يافا من أجل نقد بلدية نابلس ورئيسها وهو الحبس مدة شهر أو دفع ٢٠٠ جنيه غرامة ، قالت :

« فامامنا القضية التي رفعها رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وهو صاحب اكبر مقام ديني ادبي في المسلمين على جريدة مرآة الشرق لنشرها المقالات المندية بمقامه والطاعنة عليه فلم يحكم عليها باكثر من ثلاثين جنيها وكذلك جريدة دوار هايوم التي نسبت الى السيد المسيح عليه السلام اشنع التهم فلم يحكم عليها الا بخمس جنيهات وكذلك لم يحكم على جريدة بريد اليوم التي طعنت في رئيس بلدية نابلس المرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر باكثر من عشرة جنيهات وكذلك وكذلك ....

« وانا والله لا ندري كيف نعلل هذا الحكم ولا هذه القساوة الغريبة فلا حول ولا قوة الا بالله »

نحن لا ندري لماذا لا يدري زميلنا لماذا عومل هذه المعاملة ، كأنه نسي أن سبب الرحمة التي أصابت مرآة الشرق يوم قذفت بسماحة رئيس المجلس انما هو لكونها حكومية ورئيس المجلس ليس بصديق للحكومة الحاضرة ، وان السيد المسيح لايهم الحكومة الصهيونية بقدر ما تهمها جريدة دوار هايوم . وان المرحوم الشيخ عمر زعيتر ما كان آلة لينزل السخط ببريد اليوم شقيقة دوارها يوم من أجله كما نزل السخط على الجزيرة من أجل رئيس بلدية نابلس الحالي ...

اذن فالمسأله واضحة لا تحتاج الى استغراب ولا الى حسبلة والله أعلم !

مصـــاب البـــلاد العربـــية

وفاة رشيد بك طليع

الآن حق للفرنسيس أن يشمتوا وحق لهم أن يتنفسوا الصعداء كما يشمت الجبان بموت عدوه ويتنفس تنفس الراحة لخلاصه منه وان كان هذا الخلاص بواسطة غيره

أجل لقد حق للفرنسيس اليوم أن يشمتوا بخلاصهم من « رشيد طليع » ذلك الرجل الذي كان يملأ باعماله العظيمة خبر العرب هذه الجزيرة العربية من أقصاها الى أقصاها

لقد مات رشيد طليع . ذلك الرجل الحديدي الذي قاتلهم ذوداً عن وطنه . وناطحهم دفعا لشرهم واذاهم قاتلهم وحاربهم وجها لوجه وملأ عليهم مناطق الثورة جنداً وتهديداً

جاءت البرقيات من شرق الاردن تنعى الزعيم الخطير والسياسي العربي رشيد بك طليع فتفطرت القلوب وتقرحت الجفون وتمزقت الافئدة . ليس حزنا عليه بل على هذه الامة التي ثكلته وهي أحوج ماتكون الى مثله في هذا الزمن العصيب على الاخص

والله لاندري ماذا نكتب او نقول عن هذه النكبة الفاجعة . فقد احتبس الدمع وجف المداد فالمصاب كبير والفاجعة فاجعة ، فليس لنا الا الاستعانة باقوال اخوانه ومعارفه فيه أولئك الذين ملكوا أعصابهم وهم يكتبون .

قالت جريدة المقطم :

وفاة زعيم سوري عامل

وصلت الى الاسكندرية أول أمس الى بعض آل طليع الكرام أنباء من القدس بأن نسيبهم رشيد بك طليع أصيب بجرح في أثناء المعارك الاخيرة في جبل الدروز فارسلوا يستفهمون عن الحقيقة فجاء النبأ ظهر الخميس بأنه مات على فراشه حتف أنفه في قرية شبكة من قرى المقرن الشمالي في جبل الدروز على أثر مرض عضال كان يعاوده من آونة لاخرى فخسرت سورية بموته رجلا يعد من أكبر رجالها ومفكراً يعد في مقدمة مفكريها ووطنياً وقف نفسه وماله على خدمتها والدفاع عن قضيتها

ولد المرحوم رشيد بك في قرية جديدة الشوف قرب المختارة في جبل لبنان من عائلة كريمة رفيعة المقام فطلب العلم في مدارس الاميركان مع أخيه أمين بك ثم انتقل الى بيروت فدرس في المكتب السلطاني وهنالك ظهر تفوقه ونبوغه ثم انتقل الى الاستانة فاتم دروسه في المدرسة الملكية وخرج منها بتفوق عظيم ثم عاد الى سورية فعين في أول الامر مأمورا للمعية في ولاية دمشق وبعد ما أكمل زمن التمرين عين قائمقاماً لقضاء عاهرة في جبل الدروز فأبرز فيه كفاءة تامة ثم نقل الى غيره وظل يتدرج في المناصب حتى سنة ١٩١٢ فانتخب نائباً عن حوران في مجلس النواب العثماني الثاني الذي حلته وزارة كامل باشا وعين بعد انتهاء الحرب البلقانية في سنة ١٩١٣ متصرفا للواء حوران ثم نقل الى طرابلس الشام فعمل فيها أعمالا خالدة تذكر بالشكر ثم نقل الى متصرفية اللاذقية فكان باتفاق الكلمة أحسن متصرف عرفته اللاذقية في العهد العثماني الذي انتهى بخروجه من تلك المدينة على أثر انتصار الحلفاء في سنة ١٩١٨ فقد غادر اللاذقية على الفور قاصدا طرابلس ومنها سافر الى دمشق حيث انضم الى الحكومة الوطنية الجديدة التي عرفت قدره ومقامه فعينته متصرفا للواء حماه ومنحه الامير فيصل يومئذ رتبة القائد فغربية فادار الامور بحكمة وسداد رأي وفي سنة ١٩٢٠ عين مديرا لداخلية سورية فادارها أشهرا ثم نقل والياً الى حلب وظل فيها حتى دخلها الفرنسيون في شهر يوليو سنة ١٩٢٠ فغادرها الى جبل الدروز فحكم عليه الفرنسيون بالاعدام . ولما جاء الامير عبد الله الى شرق الاردن وصدر اليه الامر بانشاء حكومة نظامية دعا الفقيد وولاه رئاستها فوضع قواعدها ونظمها ولم يطل به الامر حتى استقال من العمل حينا أدرك صعوبة التعاون مع الامير



(آخر رسم للمرحوم رشيد بك طليع)

عبد الله فأقام في عمان ثم جاء الى فلسطين وقدم بعد ذلك الى القطر المصري وأقام مدة في الاسكندرية وسافر في صيف سنة ١٩٢٥ الى فلسطين وبينما هو يستشفي في قرية رام الله أعلنت الثورة في جبل الدروز فعاد الى القدس وأخذ يهتم بها ويشرف على سيرها وظل على ذلك حتى دخل الفرنسيون جبل الدروز في الربيع الماضي وظهر الوهن في صفوف الدروز فقصد الجبل واختار المقرن الشمالي موطنا للعمل فكان يطوف القرى في الليل والنهار داعياً الناس الى المقاومة ومبينا مضار التخاذل والاستسلام فلبى الجمهور دعوته واقبلوا على نصرته فألف منهم كتائب قوية لاتزال تقاوم وتصادم ومما يذكر عنه انه كان شديد الوطأة على الدروز الذين استسلموا للفرنسويين فكان لايحجم عن اصدار الاوامر بحرق دورهم ومنازلهم لاعتقاده أن الدروز ليسوا الا طائفة صغيرة من المجموع السوري تسعد اذا سعد وتشقى اذا شقي . وظل يدأب على ذلك بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل حتى وافته منيته وهو في ميدان العمل فكانت وفاته خسارة لا تعوض رحمه الله وألهم آله الصبر وعزى الامة السورية عن فقده .

ونعاه مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة الى سائر الاقطار بالنشرة الآتية :

رزء عظيم

فجعت سوريا بزعيم من اعظم زعماء الامة وكبير من أوفى عظمائها المخلصين اخلاصا لوطنه وسعيا في سبيل انهاضه والذود عن حياضه وتحريره من أنياب الاستعمار ذلكم الزعيم البار رشيد بك طليع العضو في مجلس النواب العثماني سابقاً ووالي حلب ووزير الداخلية في عهد حكومة سوريا العربية ورئيس وزارة شرق الاردن عام ١٩٢١ . والفقيد من أعظم من انجبتهم سوريا علما وحزما واخلاصا وسداد رأي وقد امتاز بالكفاءة والحزم واصابة الحجة فكان شخصاً ممتازاً في المناصب الكبيرة التي تقلدها في الدولة العثمانية وفي الحكومة العربية بعدها ، وافاه الأجل المحتوم في قرية الشبيكة من قرى المقرن الشرقي بجبل الدروز يوم الاثنين في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٦ اذ اشتد عليه مرضه عقب فوله من انتصار حربي احرزه في الرشيدة ورجاله المجاهدون على جيوش العدو فختم حياته الجليلة باعظم مايدخره العظماء للحياة الخالدة والذكر الحسن

وقالت جريدة السياسة :

رشيد بك طليع

اصيبت الامة السورية بفقد رجل كبير من خيرة رجالها وسياسي مشهور من مشاهير ساستها هو المرحوم رشيد بك طليع أحد زعماء الثورة السورية الذين أبلوا فيها البلاء الحسن وأداروها بحكمة وحنكة

كان رحمه الله من أعضاء مجلس النواب العثماني وكان متصرفا لجبل الدروز وحوران فواليا على حلب فوزيراً للداخلية والسورية أيام الاستقلال العربي فرئيسا لحكومة شرق الاردن

ثم اعتزل المناصب على اثر اتفاق الامير عبد الله مع الانجليز وجاء الى الاسكندرية . ولما نشبت الثورة السورية بادر اليها وبذل هناك اختباراته ومواهبه في سبيل تنظيمها وادارة حركة التجنيد فيها وهو الذي نظم جيش الدفاع الوطني في جبل الدروز

كانت وفاة رشيد بك في جبل الدروز أثر مرض نشأ من كثرة ركوب الخيل وتجوله في مناطق الثورة وتعرضه للبرد والحر المتعب مات وهو لايتجاوز الاربعين الا قليلا فكان لنعيه صدى عميق في سائر البلاد العربية

وقد علمنا أن اللجنة التنفيذية في القدس واللجنة التنفيذية في القاهرة ستقيمان حفلات تأبين من اجله . فنعزي اخواننا السوريين فيه ونسأل لهم الصبر الجميل .

وقال فاضل في كوكب الشرق

الفاجعة العربية الكبرى

بوفاة الزعيم الكبير

رشيد بك طليع

سيف الثورة المسلول ، وحرزها الحريز جبهة الاسد في جبل الدروز ، عظيم المجاهدين روح الثورة وقلبها ويدها ، مذكي نيران الحرب الاستقلالية السورية ومدبر شؤونها ، ومنظم امورها ، قاصم ظهر الفرنسيس وكائدهم الشديد الفادي نفسه وماله وحياته في سبيل الاستقلال العربي ، عنوان الشهامة العربية ، ومثال التضحية القومية ، سيد الزعماء الاحرار اللاحق بمن تقدمه من الشهداء العرب الابرار (رشيد بك طليع) . قد ادرج في رحمة الرفيق الاعلى ، وهو قد ولد ثائراً عربياً وعاش ثائراً عربياً ، ومات ثائراً عربياً ، فسلام عليه يوم ولد ويوم عاش ، ويوم مات ويوم يبعث حياً

نكبة جليلة ، ورزء عميم ، ايه سورية الشهيدة ما أقل حظك بأبنائك وفلذات أكبادك المجاهدين

ياقلب احترق ، وياأنفس ذوبي اسى

ايه رشيد بك ، أنت أمامي بطلعتك كطلعة الاسد ، ومحياك محيا الابطال ، اطرق عند ذكرك اجلالا واعظاما

أنت الرجل العظيم في كل شيء ، في خلقك وتنسك ، في اخلاصك وتضحيتك ، في حكمتك وسداد رأيك ، في قلبك وعقلك .

ايه شهداء سورية كأنكم على ميعاد

الشهيد فؤاد بك سليم في مجدل شمس

الشهيد احمد بك مريود في مجدل شمس

الشهيد عادل بك نكد في غوطة الشام

الشهيد رشيد بك طليع في جبل الدروز

سلام عليكم شهداء العرب في سورية ، قربتم في فعلكم عهد خالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح

عاشت سورية بشهادتكم ، متعنا الله بما متعكم به من كرم الشهادة (عربي)

تأبين الشهيد الكبير

وقد اذاع مكتب الاستعلامات السوري بعد ذلك ما يأتي :

اقيمت في الازرق حفلة تأبين كبرى للفقيد العظيم المرحوم رشيد بك طليع لمناسبة مرور اسبوع على وفاته حضرها عدد من رجال الامة السورية وابنه الزعيم الكبير الدكتور شهبندر تأبينا مؤثرا وقد حضر الاحتفال الامير حسن الاطرش امير جبل الدروز وعبد الغفار باشا الاطرش واسماعيل بك الحريري زعيم حوران والدكتور خالد بك الخطيب وجمهور كبير من خاصة اهل البلاد

صدى الفاجعة

كان لموت المرحوم صدى عميق في سائر انحاء فلسطين وسوريه ولبنان وسيكون وقعه كذلك في العراق والحجاز والمهاجر السورية كلها . وقد نعته صحف فلسطين وابنته ولا تزال حتى الساعة رثية وتبكيه رحمه الله وعوض الأمة العربية بفقده احسن العوض

شرق الأردن

عمان في أول اكتوبر — لمراسل الشورى الخاص

حركة غريبة

شاهدنا في هذين اليومين عدد كبيرا من الجند الفلسطيني يتجول في المدينة فاستقصينا الخبر فعلمنا أن الحكومة أتت بهم من الفرق من الجيش المرابط على الحدود

قوة انكليزية

وفي ذلك الحين اتصل بنا من المصادر الموثوقة ان السلطة أتت بالفي جندي انكليزي بعثت بهم الى ضواحي أربد وارمثا ليرابطوا هناك على الحدود ولم تعلم معنى لسحب أولئك وجلب هؤلاء ومازالت السياسة تأتينا بغرائب لاندركها لمعقول !

اجماع العشائر على تأديب النوري

اجتمع شيوخ العشائر العربية المتجمعة في الحدود الشرقية لشرق الاردن واتفقوا على أن يشنوا الغارة على خصم العرب نوري الشعلان صنيعة الدولة الافرنسية الضارب في شرق الغوطة والذي تعهد للحكومة الافرنسية بان يحافظ على الجهة الشرقية من الغوطة ويصد المجاهدين عنها وكان لهذا الاجماع أثره الحسن في نفوس القوم وما أشبهه بحلف الفضول الذي عقده العرب قبل الاسلام لنصرة الضعيف وتأديب الطغاة الظالمين والضرب على أيدي الظلام الغاشمين .

الدبابات في شرق الاردن

أوفدت الحكومة الانكليزية بطريق عمان سرباً من الدبابات لترابط على الحدود دفعا للطوارئ وقد ذهب العارفون الى أن ذلك ارهابا للقوة التي يحشدها الملك ابن السعود في تبوك

المستنبت الزراعي

في أثناء الدورة التفتيشية التي قام بها فخامة حسن خالد باشا رئيس حكومة شرق الاردن كان يجمع الاهالي ويحثهم على غرس الاشجار ذات الثمر الجيد لتسكوني كستنبت تأخذ منه كل مقاطعة قدر ما تحتاجه اثناء التشجير وقد صادفت هذه الفكرة قبولا حسنا في نفوس الاهالي الذين سيوفرون على دائرة الزراعة نفقات طائلة كانت تنفقها في كل عام على هذا المشروع .

الوباء البقري

بفضل الاحتياطات التي اتخذها مدير ادارة البيطرة لمقاومة الوباء البقري الذي وفد من سوريا الى شرق الاردن بسبب اختلاط الحيوانات التي لجأت الى المنطقة اصبحت جهاتنا الآن خلواً من كافة امراض الحيوانات

حول حوادث وادي موسى

تشكلت هيئة من صالح افندي بسيسو مدعي الاستئناف العام ومحيي افندي الرافعي رئيس ديوان الرئاسة والمستر ريدنج معاون المعتمد البريطاني للتحقيق مرة ثانية في حوادث وادي موسى لكشف اسرارها وايقاع العقوبة على المسبب الحقيقي لتلك الحادثة

عارف بك العارف

قام حضرة السكرتير العام عارف بك العارف بدورة تفتيش في مقاطعة أربد لتفقد شؤون الدوائر الحكومية هناك والوقوف عن كثب على حالة الشعب الراهنة سعياً وراء اصلاح الخلل الموروث من الادارات السابقة تنفيذاً لبرنامج الحكومة الذي تعهدت بتطبيقه

مساعدة المهاجرين

أصدر المجلس التنفيذي لحكومة شرق الاردن قراراً يقضي بعدم التعرض للاجئين الى المنطقة من مهاجري سوريا مراعاة لقاعدة الحياد كما انه بالوقت ذاته قرر مساعدة العائلات المنكوبة التي لجأت الى المنطقة على أثر نكبة سوريا وشرعت تبحث اليوم تباعاً بالدقيق والعقاقير والاطباء . وبكل لوازم الحياة

اريحية اميرية

تفضل سمو الامير عبدالله بأن تبرع بخمسة جنيهات من مخصصاته الخاصة لتوزع على منكوبي سوريا في شرق الاردن

رواية لولا الحامي

تستعد طائفة من شباب دمشق الناهض لتمثيل رواية لولا الحامي التي ستمثل قريبا في كافة انحاء المنطقة وسيرصد ريعها لمنكوبي الثورة السورية

الانتخابات في الصلت

تقوم حكومة الصلت باجراء انتخاب اعضاء مجلس الادارة ومن المرجح ان يفوز عن المسلمين عز باشا الجردو عن المسيحيين سلطي باشا بشارة

مثقال الفايز

ليس من يجهل مثقال باشا الفايز صاحب الحادثة المشهورة مع بيك باشا قائد جيش الشرق العربي فقد قدح هذا القائد زناد فكره وفاش سجل الماضي فتذكر — عنبر التبن — وصادف انه وكيل المعتمد البريطاني الآن فأصدر امره الى المالية طالباً اليها ان تقدم له حسابا عن الضرائب المستحقة على مثقال باشا فكان الجواب بالسلب لان الحكومة لم تحصل منه شيء مقابل ماكان يقوم به من الخدمة فضلا عن ان هناك ارادات متعددة تقضي باعفائه واعفاء غيره من الزعماء . ولكن هذه الاسباب لم تكن لتوقف بيك باشا عن تنفيذ خطته فاصدر بالحال الاوامر المشددة الى المالية لتجمع ما يطلب من مثقال من عام ٢١ الى عام ٢٦ لخزينة الدولة وكان بالوقت نفسه اعد (٢٤) جنديا وارفق هذه القوة بجاب امره ان يحجز على اموال مثقال في قريته — ام العمد — فصدع الجابي بالامر ثم يظهر ان هذه الوسيلة لم تكن لتكفي لارواء الغليل فأوعز الباشا للشرطة بأن تراقب سيارة مثقال باشا وتلقى القبض عليه وقد تم ذلك فعلا

هذا ولما كان مثقال له كرامة بين قومه اثر هذا الامر تأثيره فكاد يخلق في صحراء الشرق العربي مشاكل كنا في غنى عنها وأخيراً سويت المسألة على وجه يحفظ كرامة مثقال باشا

فواز باشا البركات

ان فواز باشا البركات شيخ الرمثا الذي قام ببعض ما يطلب منه من الواجب الوطني اوعز اليه من قبل بيك باشا ان يجعل اقامته في مادبا فيكون فواز البركات اول مبعد في شرق الاردن !

حد بن جازي

يظهر ان حد بن جازي الذي امسك بيده مفتاح المساومة بحادث وادي موسى لم يكفه ما امدته به الحكومة من اموال لتسكين الحال فحاول ان يهدد بسيف الزيادة فباء بالفشل والخيبة واودع السجن في معان ولكن سمو الامير عبد الله ادرك الخطر الذي ينتج من جراء اعمال بيك باشا فتوسط في الامر واخلي سبيل حد وقد سافر بعد ذلك الى مصر

أخبار العراق

نلخص عن نسخ الجميلات الاستقلال ونداء الشعب والعراق التي وصلتنا امس بالبريد السريع الاخبار التالية :

— مر ببغداد عدد كبير من الطلبة الايرانيين في طريقهم الى معاهد اوربا وقد تجاوز عددهم العشرين

— تأكدت مصادر العراق الرسمية من مرور جلالة الملك فيصل بالاسكندرية يوم ٩ اكتوبر في طريقه الى بغداد

— غادر العراق الى اوربا السيد شفيق بك حداد نجل المرحوم حداد باشا

— اسفت جرائد العراق لعدم رفع الراية العربية على وكالة العراق في لندن

— الفت حكومة العراق لجنة لتأسيس المجمع العلمي العراقي فانتخبت وزارة المعارف الاستاذ الرصافي والاب انستاس الكرملي فاجتمعا وقررا ضم طه افندي الراوي مدير المطبوعات وعز الدين افندي آل علم الدين الدمشقي وسيجتمع هؤلاء مرة اخرى لانتخاب الاعضاء الباقين على الطريقة المذكورة

وفاة سيدة فاضلة

نعت أخبار يافا المرحومة المبرورة عقيلة المرحوم فقيد الوطن سعيد بك أبو خضره وقد شيعت جنازتها بمشهد حافل رحمها الله وعزى آل ابو خضره الكرام أحسن العزاء

قتلة المرحوم جبري

لحضرة الفاضل صاحب التوقيع

اخي ابو الحسن !

اريد أن انقل اليك خبر العصابة التي قضت على حياة المرحوم درويش جبري وما اظهره البوليس من نشاط في هذه الحادثة لتدرجه ان شئت في شوراك فيعلمون ان غايتك نزيهة ولم تقصد فيما تكتبه الا الاصلاح ان كانوا يريدونه .

الحادثة وقعت ليلة الجمعة ١٦-٩-٩٢٦ بين منطقتي يافا وطولكرم من قبل عصابة تعبث بالأمن وتسلب المارة وتهاجم السيارات منذ امد ولم يستطع احد ان يكتشف امرها .

ولما وقعت هذه الواقعة وهاج هائج الناس نيط اكتشاف امرها بالضابط شفيق افندي عبد الهادي ، فركب من فوره واقتفى اثر الجريمة والمجرمين وفي برهة لم تتجاوز الاربعة وعشرين ساعة استطاع ان يقبض على اربعة من ستة اشخاص هم كل افراد العصابة واتى بهم واودعهم السجن وقد اعترفوا بالجريمة وباسلب الآخرين من رفقاء الجني عليه درامهم

ان هذا الضابط قد قام بما عهد اليه من مهمة ماكان ليؤمل فيها القبض على الجانين بمثل هذه البرهة اليسيرة وانه والحق يقال قد قام بواجب كبير يشكر عليه لانه بما اظهر من اقدام وبسالة وبما استعمل من دراية وحكمه قد اراح الناس من هذه العصابة التي لم تترك شرا ولا اذى الا فعلته مع كل عابر في هذه المنطقة .

وانك ياابا الحسن تود وانا اود والناس كلهم يودون ان يثابر شفيق افندي على الخطة التي سار عليها مع هذه العصابة . وان يقتدى به سائر ضباط البوليس فيما يعهد اليهم من مهام وواجبات وانك طبعا لاتبخس صاحب حق حقه ولا تشكر او تذم الاالجدير بالشكر او بالذم . يافا وديع دري الزغبي

حسنة أخرى

لبوليس فلسطين

قال مراسل من المجدل :

كنت أخبرتكم في رسالة سابقة ان جاويش بوليس المجدل الذي تعرض للنسوة المحتفلات ومس عواطفهن بجوارح الكلام قد نقلته الحكومة الى غزه وانه رهن التحقيق والآن فقد اسفرت التحقيقات عن طرد الجاويش المذكور من وظيفته وبخصم معاش أربعة عشر يوماً من راتبه

(الشورى — ننشر هذا الخبر مع السرور شاكرين لحكومة فلسطين هذا الحزم فانه أضمن لسير العدل واحفظ لحقوق الناس وكرامة الحكومة)

اشتداد نوبة الجنون

علمنا من أخبار سورية ان السلطة الفرنسوية فرضت رسماً جمركيا على الكتب المطبوعة التي ترد الى سورية ولبنان وهو عمل لم يسبق من حكومة في الدنيا لان الكتب معفاة من رسوم الجمرك في جميع الممالك والدول في كل العصور ولكن هو التخبط اوالعته التي مسخ أدمغة القوم فجعلهم مجنون وجعل هذه النوبة تشتد الى هذه الدرجة !

اعترافات كيش

روت الجزيرة الغراء ان الكولونل كيش الزعيم الصهيوني قد نشر على اليهود بمناسبة رجوعه للقدس عن سياحته في اوربا منشوراً هنأهم فيه بالسنة الجديدة وقال انه راى عدداً غير قليل من اليهود يغادرون فلسطين . .

مجلة السيدات والرجال

سيصدر قريبا الجزآن التاسع والعاشر من مجلة السيدات والرجال الغراء في مجلد ضخم مشتمل على مقالات ومباحث عديدة شيقة وقطعة موسيقية جديدة والقسم الباقي من رواية « تنبية لبنان » وبعد ذلك يصدر كتاب «فلسفة الحب والزواج » وسيهدى للمشتركين فنلفت الانظار الى هذه المجلة وهديتها

(المطبعة التجارية الكبرى بمصر)

آخر الاخبار عن الثورة السورية

دمشق في ٢١ كتوبر – لمراسل الشورى الخاص

ابطال ...

حدث في يوم المولد النبوي الشريف في دمشق ان اتخذت التدابير اللازمة لمنع التظاهرات السلمية فوضعت السلطة جنودها في الطرق والمنعطفات خصوصاً في الميدان حيث عسكرت الفرق في التكنات والمخازن وصدف ان بغلا كان ينقل عتادا حربية وقنابل يدوية فمرت رجله وسقطت عدة قنابل انفجرت فكان لها دوى هائل وذلك امام جامع قريش في الميدان وهنالك ظهرت بسالة الجنود الفرنسيين بأجلى مظاهرها لانهم تركوا مواقعهم وولوا مدبرين لايلوون على شيء ووجهتهم القلعة صارخين جاء الثوار دخل الثوار ، فراع هذا الامر الاهلين واقفلت الأسواق وخلت شوارع دمشق من الناس واخيرا وبعد هرب الجيش الظافر .. تبين ان المروع بغل لاثوار ...

في ميادين الثورة

في الانباء الموثوقة الواردة من دمشق ان الثائر المشهور الامير عز الدين الجزائري جاء الى قرية الحسينية الواقعة بين دمشق والقنيطرة بقرب قرية زاكيه المشهورة بموقعها الحصين ومعه ١٥٠ من المجاهدين فخرج اليه أربعة من رجال الدرك المحافظين في مخفر (أم الشراطيط) فاسر ثلاثة وفر الرابع ثم دخل القرية ليتناول منها فاسرع أحد الخونة الى المراجع العسكرية وأخبرها بالامر فسيرت حملة من دمشق والقنيطرة يبلغ عددها (٥٠٠) بعدداتها الحربية وكانت معركة كبرى اتخذ الامير عز الدين ورجاله نهر الاعوج استحكاما ودامت المصادمة ساعات طويلة انسحب على أثرها جند العدو تاركا (٦٥) قتيلا و (١٣٢) جريحا .

في شمال الغوطة

علم جيش العدو بوجود الثائر الشهير سعيد عكاش وأبطاله في جهات (وادى معربا) فسيرت قيادة دمشق العسكرية اليهم حملة كبيرة وكان النذير قد سبقها الى المجاهدين فاستعدوا للطوارىء وقابلوا الحملة من أعالي الجبال بوابل من رصاصهم اضطرها الى الانسحاب السريع تاركة عدداً كبيراً من القتلى والجرحى والغنائم ولم يخسر المجاهدون غير جريحين .

معركة في الجبل

حدث مؤخرا في الجبل ان خرجت حملة من بصرى اسكي شام تقصد قرية العفينة اذ قيل لها ان بعض عصابات المجاهدين موجودة فيها وكانت هذه الحملة مؤلفة من متطوعة الجركس وفرسان المغاربة وكان في القرية خمسون من فرسان المجاهدين اتخذوا الاحتياطات اللازمة فلما وصلت الحملة الى القرية فاجأوها برصاصهم وجاءت النجدات من جميع القرى المجاورة وحمي وطيس القتال واطبق المجاهدون على العدو من كل حدب وصوب فكسر العدو شر كسرة وهزم مدحورا الى بصرى اسكي شام بعد ان تكبد خسائر فادحة .

وهنالك حملة كبيرة من جيش العدو محصورة في قرية ذيبين والمجاهدون محيطون بها احاطة السوار بالمعصم وهي لا تجد لها مخرجا من هذا المأزق الحرج .

يكيدون كيداً ونكيد كيداً

على أثر اخفاق الفرنسويين في المفاوضة التي جرت بين القائد العام في الغوطة فوزى بك القاووقجي ومستشار دوما ورفض القائد ماعرض عليه المستشار من مال ومنصب ممتاز مقابل انسحابه من صفوف المجاهدين اخذت الحكومة في تدبير مكيدة اخرى . واول عمل شرعت به هو ان ارسلت حملة كبيرة الى الحمدية والاشرفي وجورليلا لتكن هناك ثم ارسلت صنيعها الخائن يديم الجيجكلي وكلفته بدعوة القائد العام مع عموم الرؤساء لمقابلة المستشار في قرية (الحمدية) للمذاكرة معه في تعديل الشروط التي قد ترضى الطرفين اما فوزى بك وهو ذلك القائد النشيط النبيه فلم تنطل عليه تلك الحيلة غير انه تجاهل الامر بحيلة ان يردكيدهم في نحرهم فأجابه : ها نحن بعد قليل نكون عندكم — في المحل ذاته وما كاد يصل « الجيجكلي » الى دوما ويرفقهم شرى نجاحه حتى داهمهم فوزى بك بخيله ورجله والتحمت معركة دامية بينهم بعد ان اخذوهم من كل مكان وفتكوا بهم فتكا ذريعا وقد اسفرت المعركة عن انهزام العدو انهزاما شنيعا وقد بلغت خسارة العدو زهاء « ٣٠٠ » قتيل وأربعين جريحاً وسبعة أسرى من المتطوعة وغنم المجاهدون غنائم وافرة من العتاد والمهمات الحربية

فرقة الدفاع الوطني

تألفت عصابات جديدة باسم « فرقة الدفاع الوطني » في المقرن القبلي وانضمت الى صفوف المجاهدين

ذيول معركة وادى معربا

اتصل بنا من قادم ثقة حضر المعركة الدموية التي دارت في وادى معربا بين الجيوش الافرنسية والثوار — ان الجيش انهزم تاركا عدداً كبيراً من القتلى وقليلا من الجرحى وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة « ٥٠٠ » بندقية ورشاشا ثقيلا وبعض جياد الخيل التي سلمت من الرصاص . اما خسائر الثوار فقد بلغت ثلاثة شهداء وخمسة جرحى

الى جيش حوران

انضم الى جيش حوران الثائر القائمقام زكي بك الحلبي وصادق بك الداغستاني وحسين بك المدفعي ومظهر افندي السباعي ضابط الرشاش الذى أخذ بتدريب المجاهدين وتعليمهم كيفية استعماله على أحدث طراز وقسمهم الى سرايا وارهاط على الطريقة الفنية وانضم كذلك اليهم صادق افندي المغربي ضابط الرشاش الذى كان مستخدما في الجيش الافرنسي قرب مجدل شمس وطائفة من الشباب الناهض جاءوا ليشاركوا اخوانهم المجاهدين شرف الموت في سبيل أقدس حق الامم

الانتظام في الثوره

وقد تألفت ثلاث لجان لجنة مالية ولجنة ادارية ولجنة عسكرية مؤلفة من القواد العسكريين والملكيين ورؤساء المجاهدين

آخر الانباء

وقد علمت اليوم ان حملة كبيرة محصورة في ذيبين والمجاهدون محيطون بها من كل جانب وسنوافيكم بما يتم مفصلا

الثوار في الشمال

عادت الثورة في الجهة الشمالية الى حالتها الاولى فاضطرت الحكومة الفرنسوية ان تبعث بقسم كبير من جيشها الى حلب حيث علمنا انه قد ظهر في الآونة الاخيرة ثلاث عصابات كبيرة اشتبكت مع السلطة بمعارك دامية لم يتصل بنا شيء من تفصيلها وسنوافيكم عن ذلك في البريد القادم ومازالت السلطة توهم العالم ببلاغاتها الملفقة ان الثورة اخمدت والامن سائد ثم تعود فتكذب نفسها ببلاغاتها أنها اشتبكت بمعركة في المحل الفلاني وأوفدت حملة الى محل آخر !

مقامه مثل مقامى

بينما كان احد باعة المرطبات واقفا بشارع بطرس بيافا ، واذا بكلب كبير ليهودى يهجم على بائع المرطبات فقال البائع لليهودى احمل معروفه اربط كلبك بجنزير لئلا يعض الناس ويتلف حاجاتهم فما كان من اليهودى الا أن رفع الكرباج فوق رأس هذا البائع المسكين لانه اهان الكلب ! فقال البائع اتريد لك شارع ولكلبك شارع ؟ . . . فغضب اليهودى وقال .

الا تدرى أن مقام الكلب مثل مقامى واعلى ! ! ! واعده مثل اخي ؟ ! . فقال البائع بصوت عال اضحك الواقفين . لا أدرى انكم صرتم « كلاب » في هذه البلاد

يافا : م - ع

منفرقات

الاستاذ منصور

عاد من اجازته حضرة الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي بعد ان أمضى وعقيلته الفاضلة نحو ثلاثة اسابيع في بورسعيد ترويحاً للنفس فنرحب بعودتهما

قدوم

عاد الى القاهرة حضرة الوجيه الفاضل احمد افندي حلاوه احد اعيان الجالية الفلسطينية بمصر بعد ان تجول ومعه نجله الاديب حمدى افندي في اوربا فنرحب بهما ونهنئهما بسلامة الوصول .

عبد المنعم عزمي

غادر القاهرة الى انجلترا الاديب المفضال عبد المنعم افندى عزمى المهندس بالسكة الحديد وشقيق الكاتب النابغه الاستاذ محمود بك عزمى محرر السياسة الغراء موفدا من ادارة سكك الحديد المصرية للتخصص في مد الخطوط الحديدية فنرجو لحضرته النجاح والتوفيق

الأمير فيصل في أوربا

ارسلت الينا وكالة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها بعد صدور العدد الماضي البلاغ الآتي :

تحققت الوكالة العربية في القاهرة أن رحلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نجل جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الى أوربا انما الغرض منها شكر الحكومات التي اعترفت بجلالة ولده ملكا على الحجاز . والوكالة واثقة من ان سمو الامير لن يحضر حفلة افتتاح جامع الاحمدية خلافا لما نشرته بعض صحف الخارج

بلاغ رسمى من مكة

اذاعت وكالة مملكة نجد والحجاز بمصر نص برقية وردت عليها من جلالة الملك بمكة وهي

« كنا اخبرنا لم يعتم الامير فيصل عن افتتاح المسجد بسبب مانشرته الاهرام عن المورننج بوست بأن المسجد معبد للاديان المختلفة فجاءتنا برقيات من انحاء العالم الاسلامي تدعونا لافتتاحه فابرقنا لفيصل انه ان كان المسجد معدا للاديان فليمتنع عن افتتاحه وان كان خاصا لعموم المسلمين على اختلاف مذاهبهم — بعد التحقق من اهل الدين من الهنود والمسلمين وغيرهم المقيمين في انجلترا — فليقدم على مايرى فيه الخير

ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها

عبد العزيز

ختام حكاية الجامع

روت برقيات لندن أن سمو الامير فيصل امتنع عن حضور حفلة افتتاح جامع الاحمدية في لندن

معاهدة بين ايطاليا واليمن

رومية في ٢١ كتوبر — تنص المعاهدة التي عقدت بين ايطاليا واليمن على ما يأتي :

(١) أن تعترف ايطاليا باستقلال اليمن استقلالا تاماً مطلقا وبسيادتها و (٢) تتعهد الحكومتان بتسهيل تبادل التجارة بين البلادين و (٣) تعرب حكومة اليمن عن رغبتها في أن تستورد من ايطاليا المهمات وتستعين برجال الفن الايطاليين الاقتصاديين على ترقية اليمن وان تعمل الحكومة الايطالية جهد طاقتها لتحقيق هذه الغاية و (٤) أن البضائع التي تحرم الحكومتان دخولها تخرجها كل منهما من بلادها وتصادرها و(٥) تكون مدة العمل بالمعاهدة عشر سنوات

حاكم اميركي نبيل

قالت البيان الغراء :

« من المرشحين لمجلس الشيوخ الاميركي في الانتخاب الترشيحي (في ٧ الشهر الجارى) الحاكم جون بلاين من ولاة وسكنسون الذى اشتهر في دفاعه عن القضية السوريه وهو الذى ابرق للرئيس كولدج في السنة الفائتة ان يجعل اساس المفاوضات الاميركية مع الدروز الحربية حرية سوريا واستقلالها . هو صديق للسوريين في تلك الولاية »

حبس الشرابي بك

حدث في فلسطين حادث خطير اغفلنا الكلام عليه لنترك المجال للمحققين حتى لايقال ان الصحف « تشوش » على سير العدالة

أما الآن وقد طرأ على القضية مايستوجب الكلام فنقول : ان عدلية فلسطين امرت بكف يد بشير بك الشرابي حاكم صلح يافا لامور نسبت اليه فلما وقع ذلك قلنا لا بأس مادام القانون فوق الجميع وهذا أضمن لسير العدالة

ولكن الامر صدر بعد ذلك بالقبض على بشير بك وقد روت جريدة فلسطين أن بشير بك لما علم بصدور هذا الامر ذهب الى ادارة البوليس وسلم نفسه اليها وكان غائبا

ان القبض على المتهم مهما كان جرمه لايكون الا في حدود عينها القانون حرصا على كرامة الابرياء . وطالما رأينا بعض المجرمين والاشرار يبقون خارج السجن تحت الكفالة مثلا الى أن تتم المحاكمة ويصبح الحكم مبرماً وان قبض على منهم وسجن سلفا فان هذا لا يكون الا في ظروف خطيرة كمنع المتهم من استمرار لارتكاب الجنايات أو من الفرار أو منع تأثيره على الشهود الخ

أما القبض على رجل كبير كان يشغل منصب الحكم ويمثل العدالة وايداعه السجن قبل أن يحاكم فهذا لم نسمع بمثله .

لا يسرنا والله شيء مثل التنكيل بكبار الموظفين الذين يجرمون أو يعتدون على الناس فلو حوكم بشير بك وحكم عليه لما قلنا كلمة أسف ولكن الذى يحزننا أن يحبس وهو لايزال تحت الاتهام وقد قال علماء الحقوق أن كل متهم يعد بريئا الى أن يحاكم ويحكم عليه .

نرى لو خرج بشير بك من المحاكمة بريئا وهذا ما نعتقده ونرجوه باذن الله فهل من وسيلة ترد اليه كرامته وتطيب خاطره وتقر عينه ؟

الشيخ مشيكح

يعرف القراء ولا شك عدة نوادر عن هذا الشيخ الساذج لما كان معتمداً لنجد في دمشق

وقد روت جريدة ابو العلا الدمشقية أن مشيكح بعد أن وصل الى الحجاز امر جلالة الملك عبد العزيز بالقبض عليه وسجنه . وقالت أبو العلا أن من جملة التهم الموجهة اليه اختلاس الفي ليره ذهبية اشترى بها داراً بحي الصالحية بدمشق !

الوفد الطواف بأميركا

يؤخذ مما نشرته البيان الغراء ان الوفد السوري الذى أخذ يطوف على المهاجرين في الولايات المتحدة جمع من جالية سان بول ٥٠٠ دولار اميركي وقد ذكرت البيان ان ادارتها ارسلت آخر دفعة من التبرعات التي جمعتها للمنكوبين وعائلات المجاهدين وهي الف دولار اميركي فيكون مجموع ما جمعته البيان خمسة آلاف دولار أو الف جنيه مصرى بارك الله في حمية اخواننا المهاجرين واعز الوطن بمروءتهم

ديوان الثورة

هو مجموعة من طريف الشعر تغنى به كبار شعراء العرب على أثر نشوب الثورة السورية بين معجب ببسالة المجاهدين وواصف اطلال دمشق وناقل اناتها المفجعة وراث شهداء الحرية والاستقلال ومستفز حمية المجاهدين أبطال القرن العشرين في شبه جزيرة العرب

جمعت شواردها لتكون تسلية للآلام البؤساء ومهونة على المنكوبين عظيم مصابهم ولتظل صفحات مجد خالدة لسورية المجاهدة جدير بسلائل العرب الكرام أن يقتنوا هذه الآيات الباهرات المجموعة (بديوان الثورة) والكتاب ١٢٨ صفحة وثمنه خمسة قروش مصريه ماعدا أجرة البريد يطلب من المكاتب العربية الشهيرة بمصر ومن جامعه محمد ياسين عرقه الدمشقى صندوق البريد ٦٩٨ بالقاهرة

قضية السيد الفتياني

على جريدة السب والشتم

تحدد يوم ٣ نوفبر المقبل لنظر القضية المرفوعة من حضرة السيد حمدى افندي الفتياني من افاضل نابلس على الخواجه ايوب القلقيلي صاحب جريدة السب والشتم والقذع والنصب لقذفه بحق الموى اليه قذفا شنيعاً وستنظر محكمة الموسكي الجزائية في الدعوى وسيترافع فيها حضرة الاستاذ عبد الله بك فكرى المحامي الشهير

اما السبب في التأجيل الطويل الذى طرأ على هذه القضية فذلك لتحديد الاختصاص الذى طرأ على قضايا الصحف

وقد بلغنا ان هنالك قضايا اخرى قد رفعت وسترفع على ذلك السباب الشتام قطعاً لدابره ومنعاً لشره .

في بوليس حيفا

اوسل الينا « سهيل صبرى الخوري » من حيفا رسالة بشكل كتاب مفتوح وجهه الى المندوب السامي لفلسطين والى ولاة الامور يقول فيه ان بوليس حيفا حبسه واوسله مدة شهر الى سجن عكا بدعوى انه قذف بحق احد الحيفاويين في احدى صحف بيروت وانه خرج بالكفالة بعد ان كبل بالحديد وشهر به امام الناس وقال انه حتى الساعة لم يحاكم على مانسب اليه

فنحن نوجه نظر ولاة الامور في القدس وحيفا الى هذه الشكوى لان سياقها يدل على ان الرجل قد ظلم واهين بدون حق

الاستاذ السكاكيني

كتب الينا من القدس ان الاستاذ الكبير خليل افندي السكاكيني باشر التفتيش العام لمعارف فلسطين وأخذ يتنقل من بلد الى بلد لتفقد شؤون المدارس وفقه الله

وعلى ذكر الاستاذ السكاكيني نقول ان بعض الاصدقاء فسروا تلك النكتة التي تبودلت بينه وبين الاستاذ العلامه النشاشيبي بغير معناها فنحن انما أردنا من ذكرها الاشارة الى حنين الاستاذ السكاكيني الى أيام البطالة ! !

حكاية غريبة

كتب الينا من حيفا ان حكومتها ضبطت ذات مرة كمية مهربة من التنباك فحكم على صاحب البضاعة بغرامة قدرها ٧٥ غرشا عن كل كيلو فاستأنف الحكم فحكمت محكمة الاستئناف بفسخ الحكم وقالت في قرارها ان المقصود هو التنباك المفروم ولذلك حكمت بالبراءة وبارجاع التنباك الى صاحبه

هذه خلاصة الحكاية فان صحت حق لنا ان نسأل عدلية فلسطين ما العمل اذن في الذين سبق أن صودر منهم مثل هذا التنباك وحبسوا وغرموا فخسروا بضاعتهم والغرامات وامضوا مدة الحبس ، وبعضهم لايزال في السجون ؟

الضرب والتعذيب في يافا

وعدنا بأن ننشر حكاية الضرب والتعذيب التي وقعت بجوار يافا وقد تثبتنا من المسألة فاذا هي صحيحة مع الاسف . وذلك ان احد رجال البوليس في نقطة الفروخيات اضاع بندقيته فقبضت تلك النقطة على عدة اشخاص فضربوا ضرباً شديداً لحملهم على الاعتراف وقال الكاتب ان الخواجه شابيرا ضابط بوليس تلك الجهة قبض على اثنين من قرية كفر قاسم وضربهما وقد رفع اهلهما الشكوى الى عدلية نابلس . وقال الكاتب ايضاً ان الضابط شابيرا كان يحجز المضروبين الى ان تندمل جراحهم ثم يطلقهم فنحن نوجه انظار ادارة الامن العام في فلسطين الى هذه التصرفات فانها لاتطاق ولايجوز ان تسكت عليها بوجه من الوجوه

خبر من نابلس

كتب الينا فاضل من نابلس يقول ان عزت دروزة وعصابة نابلس يبحثون عن بعض أعداد من الشورى توطئة لرفع الدعوى عليها ..

فرأنا هذا النبأ المخيف فقلنا بلطيف باحفيظ اللهم نجنا من هذا الخطر المهول ... وسبحان موزع العقول !

الجنون فنون !

لاادرى مادخل نجيب نصار بأمور المجلس الاسلامي ليدس له ويكيد لأمله وهو يتظاهر بأنه يغار عليه اكثر من اولئك الاهل ؟

يجوز للصحافة ان تبحث في كل شيء في مصلحة البلاد ولكن التطفل والتدخل فيما ليس من شأنه هو جنون بلا شك

ومما يدل على ان عقل الرجل قد ولى انه يطلب من رئيس المجلس ان يستقيل ثم يتفاهم مع خصومه على « تقسيم » الوظائف ! كأن البلاد بيد اهلها وكأن الوظائف مما تتصرف به بنفسها !

ومما يذكر لهذا الصحافي « المخلص » جدا ويشهد له بقلة الادب ايضاً انه صار اذا ذكر اسم سماحة رئيس المجلس يقول « الحاج امين » واذا ذكر عطوفة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا قال « موسى كاظم » اي بلا لقب ولا نعت يدل على احترام الاثنين . اما اذا ذكر الشيخ اسعد شقير فانه يمهد له بالنعت سماحة الاستاذ الاكبر ... واذا ذكر الركابي باشا مهد لاسمه بسلسلة من الالقاب كصاحب الدوله وصاحب الفخامة . . . وسبحان مقلب الاشخاص وماسخ مبادىء هؤلاء الناس !

واضحك ما يضحك هنا انه اراد مرة ان يذكر للامه سابقة طيبة له فقال انه اقترح واصر يوم انتخاب الوفد الفلسطيني الاول على انتخاب ثلاثة في اولهم روحي افندى عبد الهادى . . . .

ولكن لاغرابة فانه صاحب تلك الكلمات « الذهبية » في « حب » الوطن وهي : « يافلان اعلم انه لا خير للعرب الا بالقاء انفسهم في احضان بريطانيا فاعلموا هذا وبشروا به »

نصار قال هذه « النصائح » وكتبها بخطه واوسلها الى صديق لى وله في نابلس . فان انكرها دمغناه بنشرها بالزنكغراف . وعلى كل حال فانى اذكره كيف كتبها لئلا يبادر الى انكارها بدون تبصر . فأقول انه كتب هذه « الآيات الحكيمة . . . » بخطه على هامش تحرير ارسله عبد الله افندى مخلص الى نابلس ، فهل يصر على الانكار ؟

وبعد فهل « للبطل » نصار صاحب الكرمل ان يكرر علينا اقواله الحماسية في حب العرب ؟

حيفا (...)

ماذا في الخليج ايضا

بينما كنت اتصفح العدد (٨٩) من جريدتكم الغراء . اذ عثرت على مقال لمكاتبكم من مسقط تحت عنوان (ماذا في الخليج ؟)

أما ماذكره مكاتبكم الفاضل من جهة الامير عبد الرحمن وابعاده الى (رأس الخيمه) فصحيح وكل هذا وقع — بيد ان الانكليز لم يكفهم ابعاده الى تلك البلدة فحسب ، حتى ابعدوه الى مسقط حيث أتته بارجة حربية وتوجهت به وذلك منذ شهرين

وقد بلغنا بالاسف ان الانكليز لم يعاملوه معاملة حسنة كبعد حيث انزلوه في احدى البيوت التي هي عبارة عن سجن من السجون لاغير — فاين مسقط من المصيف وهي معروفة بحرارة الهواء ورداءته

فاين العدالة — وأين مدنية القرن العشرين تبعد رجلا لاذنب جناه — ولا لجرم اقترفه تبعد رجلا عن وطنه وعائلته وذوى قرباه — ثم تطالب أهله بدفع راتب شهرى لمدة ابعاده مقدماً !

« مكاتب »

كراتشي ٢٩ صفر سنة ١٣٤٥

انتصار عظيم للثوار

المجاهدون يحتلون خربة الغزالة والزوية

الثورة تعم في جميع اطراف حوران

بينما كانت الجريدة تطبع وردتنا برقية من مراسلنا في عمان هذا نصها :

« احتل المجاهدون في حوران خربة الغزالة وداعل الزوية والتحق قائمقامها وجنودها بالثوار ثم تخريب ستة آلاف متر من الخط الحديدي . عمت الثورة في جميع اطراف حوران »